

لسان العرب

(ضرط) الضُّرْطُ صوت الفَيْحِ معروفٌ ضَرَطَ يَضْرُطُ ضَرْطًا وضَرْطًا بكسر الراء وضَرْبًا وضَرْبًا وفي المَثَلِ أَوْ دَى العَيْرُ إِلَّا ضَرْطًا أَي لم يَبْدُقَ من جَلَدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هذا وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وضَرْطَهُ بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مُضْرَطُ الحِجَارَةِ لشدَّتِهِ وصَرَامَتِهِ وفي الحديث إِذَا نادَى المُنَادِي بالصلاة أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضُرَاطٌ وفي رواية وله ضَرْبُ يَطُ يقال ضُرَاطٌ وضَرْبُ يَطُ كذُهَاقٍ ونَهْيِيقٍ ورجل ضَرْبِاطٌ وضَرْبُوطٌ وضَرْبُوطٌ مَثَلٌ به سبويه وفسره السيرافي وَأَضْرَطَ به عَمِلَ له بغيره شبه الضُّرْطُ وفي المثل الأَخْذُ سُرٌّ يَطَى والقضاءُ سُرٌّ يَطَى وبعض يقولون الأَخْذُ سُرٌّ يَطُ والقضاءُ سُرٌّ يَطُ معناه أَنَّ الإِنْسَانَ يأخُذُ الدَّيْنَ فيَسْتَدْرِطُهُ فَإِذَا طَالَ بِهِ غَرِيْمُهُ وتَقَاضَاهُ بدينه أَضْرَطَ به وقد قالوا الأَكْلُ سَرَطَانٌ والقضاءُ ضَرَطَانٌ وتأويل ذلك تُحْرِبُ أَنَّ تَأْخُذُ وتكره أَنَّ تَرُدُّ ومن أَمثال العرب كانت منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ إِذَا فَعَلَّ فَعَلَّةٌ لم يكن فَعَلَّ قبلها ولا بعدها مثلها يُضْرَبُ له .

(* قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغاني وهو مثل في الندرة) قال أبو زيد وفي حديث علي رضي الله عنه أَنه دخل بيت المال فَأَضْرَطَ به أَي استَخَفَّ به وسَخِرَ منه وفي حديثه أَيضاً كَرَّمُ الله وجهه أَنه سئل عن شيء فَأَضْرَطَ بالسائل أَي استخفَّ به وَأَنكَرَ قوله وهو من قولهم تكلم فلان فَأَضْرَطَ به فلان وهو أَن يجمع شَفَتَيْهِ ويخرج من بينهما صَوْتًا يشبه الضَّرْطَةَ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضَمَارِ يَطُ الاسْتِـ ما حَوَالَيْهَا كَأَنَّ الواحد ضِمْرَاطٌ أَوْ ضَمْرُوطٌ أَوْ ضَمْرِيْطٌ مشتقٌّ من الضَّرْطِ قال الفَصِيحُ بن مُسْلِمِ البَكائِي وبَيَّـتَ أُمَّه فَأَسَـغَ نَهْـسًا ضَمَارِ يَطُ اسْتِـها في غَيْرِ نَارِ قال ابن سيدة وقد يكون رباعيًا وسنذكره وتكلم فلان فَأَضْرَطَ به فلان أَي أَنْكَرَ قوله يقال أَضْرَطَ فلان بفلان إِذَا استخفَّ به وسخِرَ منه وكذلك ضَرَّطَ به أَي هَزَّئَ به وحكى له بغيره فَعَلَّ الضارِطِ والضَّرْطُ خِفَّةُ الشَّعْرِ ورجل أَضْرَطُ خَفِيفُ شَعْرِ اللحيةِ وقيل الضَّرْطُ رِقَّةُ الحَاجِبِ وامرأة ضَرَّطَاءُ خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُهُ وقال في ترجمة طرط رجل أَطْرَطُ الحَاجِبِينَ ليس له حَاجِبَانِ قال وقال بعضهم هو الأَضْرَطُ بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أَبُو الغَوْثِ ونعجة ضُرَّ يَطُ ضَخْمَةٌ